Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لم يستطعْ أبي ، وقد أرسل ناظره مُحاولاً آختراق الظّلام ، أن يتبيّن معالم المَوْقع . فلا قريةَ هنا ، ولا مزرعة ، ولا شيئاً يُمكن التعرُّف عليه والآهتداء به إلى المكان . إنّه أشبهُ بحُجرةٍ صغيرة من حجرات جهنم .

وتبدأ فُصُول اللعبة حين نزل المُلثّمون من السّيّارة مُسرعين ، وقد آحتمل كلٌّ منهم على كتفه حِمْلاً ، يغيبون في الكوخ لحظةً ، ثمّ يعودون واحداً بعد آخر ، وقد بدا الآنهماك عليهم ، والشَّرُّ يرتسم على وجوههم المُكفهرّة الشّائهة ... وهٰكذا حتى تمّت « العمليّة » الغامضة ، وتلاشىٰ المُلثّمون ، السّتّة أو السّبعة ، فلم يبقَ هنا غير السّائق ... الذي بدا مُبتهجاً ، بعد نجاح العمليّة ، وحَمِد الله وهو وراء المقود ، ثم آلتفت إلى أبي يُخاطبه :

ـــ الآن ، جاء دورك !

وشغّل السّيّارة ، وقادها بالآتّجاه المُعاكس .

هنا سُمِع صوت صفير ، بدا أنّه مُتّفقٌ عليه ، وآلتمع نورٌ خافت من مكانٍ بعيدٍ وسط الظّلام الحالك ، مثل عينين حمراوين ذَكّرتا أبي بمثلهما أيّام الهجرة حين حاصرتْهم الضّباع .

ـــ يبدو أنّ حظّك طيّب ، يا سيّد !

تلقّىٰ أبي هٰذه الكلماتِ من فم السّائق ، فخُيّل إليه أنّها آتيةٌ من السّماء ، من أفواه الملائكة الأكرمين ! فإذا هو ينتعش ، ويهتف غير مُصدِّق :

ـــ حظّي طيّب ، تقول ؟!

ـــ أجل .